

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

بلاغة الخطاب من خلال الأمثال الشعبية الجزائرية منطقة " بئر غبالو "

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف:

_أ. علوات كمال

إعداد:

_إيمان بوجلول

السنة الجامعية:

2014/2013

شكر و تقدير

كفاني فخرا أن تكون لي ربا، و كفاني عزا أن أكون لك عبدا.

إلي الذي جمعني معه بحثي هذا إلي الصبر و العطاء، إلي الثبات و الإحسان إلي الذي رسمت على محياه قيم الإنسان، من أدب و الخلاق إلي سيدي الذي تقدره الكلمات قيل السان، أستاذي و مشرفي علوات كمال.

كما لا يفوتني أن أتقدم باسمي عبارات الشكر و الامتنان إلي السيد "زين العابدين بن زياني" الذي لم يقصر هو الآخر في إعطاء يد المساعدة لنجاح طلابه و الأخذ بهم إلي بر الامان.

فبوركت أيادي أساتذتنا البيضاء التي ماملت الكرم و العطاء.

إهداء عام

إلي الذي يخفق قلبي من حبههم إلي عائلتي الكريمة إخوتي و أخواتي **خديجة**،

نسيمة، سارة، **أعمر**، **صلىحة** كريمة، عبد الحميد.

و أولاد إخوتي، نادي، رحاب، أنفال، رتاج، عبد الصمد، أحمد، أدم

إلي صديقات عمري، و رفيقات دربي، **إبتسام**، **سعاد**، **حياة**، **زهرة** ، **هجيرة** و

ياسمين ، **حميدة**، الصداقة لا تغيب مثلما تغيب الشمس الصداقة لا تذوب مثلما

يذوب الثلج، و الصداقة لا تموت إلا إذا مات الحب .

إلي الذي ساهم في طباعة مذكرتي هاته.

إلي كل من أحبههم قلبي و نسيهم قلمي.

إهداء خاص

"و بالوالدين إحسانا"

إلي التي أنحت لأرجلها قبلاتي، خصها الله بالذكر في الآيات طاعتها تساوي الجنات، إليك يا عمري و يا حياتي، أصدق مشاعري و أمنيات، أن أدعو الله في الصلوات أن يدخلك الجنات، في الفردوس أعلى الدرجات.

"إليك أُمي"

إلي الذي أحسن بالأدب تربيتي، فأمدني بالثقة، سدّد خطايا بالعلم و المعرفة ليوصلني إلي طريق النجاح المنتظرة، فالشكر لا يوافيني مقصدي، هذه مشاعري فماذا أقول إذا عجز لساني و فرت السطور...؟"

إليك أبي

فكل عام و أنتما تاج على رؤوسنا تفخر به، أطال الله في أعماركما و جاركما الله عنا الخير كله.

"إيمان"

مقدمة

مقدمة:

يعتبر المثل حكمة الشعوب وأصالة تاريخها، عاداتها وتقاليدها التي تفخر بها أية منطقة من ربوع الجزائر، لقد استطاع هذا الأخير أن يثبت كيانه، فهو عريق عراقة إنسانها البدائي الذي تأمل، فكر ثم عبر عن واقعه عفو خاطر وبكل شفافية ومصداقية، فلقد اتخذ منه مادة خام نسج به إبداعه ليخرجه في قالب جمالي سماه "المثل" هذا الأخير حظي باهتمام كبير من قبل الجماعة الشعبية، وذلك لما يتسم به من بساطة في الكلام، وخفة على اللسان، وسهولة حفظ، فاستشهد به في أطراف من حديثه، فهو دستور الجماعة وقانونها العادل. إذا لم يترك لنا الأقدمون شيئاً ولم يوضح له مثلاً، ولأهمية المثل في حياتنا اليومية خصينا بحثنا بالكلام عنه وعن مميزاته وكانت منطقة بئرغبالو الوعاء الذي نهلنا منه مادتنا الخام لإثراء بحثنا المتواضع المتمحور في الإشكالية التالية :

أين هو الممكن الجمالي والبلاغي في الأمثال الشعبية ؟ ثم هل للعامية القدرة البلاغية التي تضاهي الفصحى جمالياً ؟ وأخيراً كيف تطبق الدراسة البلاغية على الأمثال الشعبية ؟

ولعل سبب اختيارنا لهذا الموضوع راجع لسببين رئيسيين :

أولهما ذاتي يتمثل في رغبتنا وميلنا الجارف إلي هذا النوع من الدراسات الميدانية ورغبة منا كذلك في التعريف بالمنطقة وما تزخر به من تراث أصيل، ناهيك عن تأثرنا بأستاذ المادة السيد "زين العابدين بن زياني" الذي حببنا في مقياس الأدب الشعبي والذي شجعني شخصياً في انجاز هذا العمل .

أما السبب الثاني فهو موضوعي يتمثل في إحياء التراث الشعبي الذي يكاد أن يندثر أمام زحف قيم غربية غزت الأوساط العربية في جل مناحيها اقتصادياً اجتماعياً وحتى ثقافياً مختبئين خلف ستار سموه "بالتكنولوجيا" هذه الأخيرة هددت كيان تراثنا وجعلته يحتضر و إن كانت تحمل إيجابيات فسلبياتها أكثر من

إيجابياتها لهذا حق لنا أن نجمع شتات تراثنا المتناثر هنا وهناك، ونسهر على إحياء أنفاسه وجس نبضاته من جديد .

تضمن بحثنا مدخل قمنا فيه بالتعريف بمنطقة البحث اقتصاديا، اجتماعيا، وثقافيا إلي جانب فصلين الأول نظري حمل عنوان: ماهية الأمثال، وفيه تطرقنا إلي تعريف المثل، مميزاته، وأهم وظائفه التي يؤديها .

أما الفصل الثاني: فهو تطبيقي فيه الدراسة البلاغية على الأمثال الشعبية لمنطقة بئر غبالو .

بألوان يرسمها عالم البيان، البديع، المعاني نظرا لما تحمله من شحنات دلالية ثقيلة وان كانت مرسومة بحروف عربية عامية.

الخاتمة هي عبارة عن حوصلة شاملة لأهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

وقد اعتمدنا في البحث على المنهج التكاملي الذي يجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي الذي يخدم الموضوع.

استخدمنا مصادر ومراجع عدنا إليها كثيرا. "كعائلة بن يوسف" في جمع الأمثال لسان العرب لابن منظور، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي لمحمد السعيد.

ولأن طريق النجاح محفوفة ببعض الصعوبات بديهي إذا أن تعترض طريقنا بعض الصعوبات كقلة المراجع في الأدب الشعبي، وكذا نقل الأمثال عن طريق المشافهة التي استدعت من الخروج والتنقل بين بيوت المنطقة ومساءلة نسوتها.

لكن رغم كل هذا لا ننكر أننا وجدنا متعة في عملنا هذا بفضل مساعدة أستاذنا المشرف "علوات كمال" الذي أثار طريقنا وسدد خطانا حتى أتمنا بحثنا هذا.

المدخل:

تحديد المنطقة:

جغرافيا ،

اقتصاديا،

اجتماعيا وثقافيا.

بما أن منطقة بئر غبالو هي نموذج دراستنا من خلال الأمثال الشعبية وجب علينا التعريف بها من مختلف جوانبها الجغرافية و الاجتماعية و الثقافية.

إذا: أين تقع هاته المنطقة ؟ كم تبلغ مساحتها ؟ وما هو عدد سكانها ؟

تحديدها جغرافيا :

بئر غبالو : هي دائرة بولاية البويرة ، تبعد عنها حوالي 35 كيلومتر ، تعتبر من أقدم الدوائر ينقسم اسمها إلى شقين الأول عربي "بئر" والثاني أمازيغي (أغبالو) وان كان معناها واحد تعني البئران

يتكلم سكانها اللغة العربية على عكس ما يظنه البعض على أنهم أمازيغ، تم ترقيتها إلى دائرة خلال فترة الاستعمار الفرنسي في تاريخ 21 جويلية عام 1857 قبل عين بسام المجاورة ب 20 سنة تتربع دائرة بئر غبالو على مساحة قدرها 87 كيلومتر مربع ، يحدها من الشمال بلدية سوق الخميس من الغرب بلدية السدراية، من الجنوب بلدية الروراوة، من الشرق بلدية عين بسام، يبلغ عدد سكانها حسب إحصائيات 2008 : 11049 نسمة .

أغلب سكانها من فئة الشباب الذي يقدر ب 65%.¹

أهم البلديات التي تتضمنها دائرة بئر غبالو:

بلدية الروراوة: تأسست ضمن التقسيم الإداري لعام 1984 ، يحدها من الشمال بئر غبالو ، من الغرب بلدية جواب ، من الجنوب سور الغزلان ، و من الشرق بلدية الهاشمية.

¹ – de bouira réparation de la population des ménage willaya ordinaires et collectifs la commune de résidence .

بلدية الخبوزية: تأسست ضمن التقسيم الإداري لعام 1984 أيضا ، يحدها من الشمال بلدية سوق الخميس ، من الغرب بلدية مغراوة ، من الجنوب بلدية بئر غبالو من الشرق عين بسام .

— تعتبر منطقة بئر غبالو من المناطق الإستراتيجية ، نتيجة لموقعها الممتاز ، فهي تجمع ملتقى لطريقين وطنيين هامين: الطريق الوطني رقم 08، الرابط بين الجزائر العاصمة و مختلف مناطق الجنوب، وكذلك الطريق رقم 18 الرابط بين البويرة والبرواقية (ولاية المدية)¹.

اقتصاديا :

يعتمد سكان منطقة بئر غبالو في نشاطهم الاقتصادي، على الفلاحة بالدرجة الأولى كزراعة القمح والشعير بالإضافة إلى زراعة الخضر والفواكه في كل من سهل عريب²

الزمالة، أولاد عليان، حوش سيرج، ذراع عيشة، حوش اللوز، ناهيك عن تربية المواشي و الدواجن.

اجتماعيا :

نلاحظ أن جل سكان منطقة بئر غبالو من الطبقة الوسطى كما أنها تعاني من مشكله البطالة لدى شبابها.

بالإضافة إلى أنها تحتوي على أهم المرافق الضرورية للحياة كالمستشفيات المدارس، المركز الثقافي، المساجد، ناهيك عن الترفيه والتسليه كالمسبح، الحدائق الكشافة²

¹ – géographias de l’afrique du nod le titeri des français les locatites bir rabalou

² – de bouira réparation de la population bid

ثقافة:

أما إذا جئنا إلى الناحية الثقافية فالحديث هنا يتسع، وذلك بما تزخر به من عادات وتقاليد متوارثة جيلا بعد جيل.

إن هذه العادات والتقاليد باختلافها وتنوعها، تمثل هوية سكان المنطقة فهي رمز لأصالتهم، وتجسيد لعروبتهم، فالعادات والتقاليد نوعان المادية منها وغير المادية.

أما الأولى فهي ما تبدهه أنامل سكان بئر غبالو من حرف يدوية متمثلة في صناعة الأواني الفخارية، متخذين من الطين المادة الخام التي تمثل عنصر الإبداع عندهم لتخرج من حفنات الطين تلك قطعاً فنية تترجم في ما أسموه بالجفنة والطاجين وكذلك بعض الأواني التي تستعمل للأكل كالحصون مثلاً.¹

وليس هذا ما تجده النسوة فحسب، إنما يتعدى ذلك إلى النسيج والحياسة التطريز والخياطة، هذان العنصران قد حظيا باهتمام كبير من سابقيهما وذلك لأنهما يواكبان تطور العصر.

ونشير إلى أن هذه الحرف اليدوية ليست مجرد هواية، بل تعتبر مصدر رزق لبعض الحرفيات منهم .

وللمنطقة أدوات تقليدية تشتهر بها كالكسكس، الشخشوخة، المردود، الرفيس الفطير، المبرجة، الرشته، العصبان وغيرها من الأدوات التي تزين مائدة كل بيت في كل مناسبة، وعلى ذكر المناسبة نجد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، عاشوراء الختان والعقيقة والزواج الذي سنرصد لكم طريقة الاحتفال به، هذا الرابط المقدس الذي يوحد بين عائلتين ويجمع شملهما، يكون التحضير له شاقاً وممتعاً في نفس الوقت على حد قولهم : زواج ليلة تدبيرو عام .

¹ - ناشف حدة ، 56 سنة ربه بيت (شاهدة) .

يحتفل به سكان بئر غبالو مدة أسبوع بأكمله ، وقبل أسبوع من ذلك يحضر أقارب العائلة المقربين منهم، بغية تقديم يد المساعدة في التحضيرات الأولية بدءا بصناعة الحلويات التقليدية، وتزيين البيت وترتيبه وإعداد كل متطلبات العرس فلكل يوم من أيام هذا الأسبوع حدث مميز .

فيوم الاثنين يخصص للروينه، بعد الظهرية تجتمع النسوة وحتى الأطفال حول امرأة تكون من أكبر النساء الحاضرات للتبرك بها، تقوم هذه الأخيرة بتحضير الروينة التي توضع في جفنة من الطين -الروينة" عبارة عن خليط نحصل عليه من خلال طحن القمح المحمص"-

نمزج هذا الخليط مع الزبدة والماء الدافئ والسكر، وأثناء الخلط تقوم العجوز بترديد بعض الأغاني الشعبية أو ما يعرف أيضا بالتقدم مفتحة كلامها بالصلاة على النبي (ص)قائلة:

" محمد محمد وصلوا يا لما عليه... سيدنا وحبينا ويربح من صلى عليه."ومن ثمة تقوم بمدح العريسين ذاكرة أنبل خصالهما.

تقدم الروينة إلى جموع الحاضرين في جو يغمره السعادة والفرح .

في يوم الثلاثاء : يقوم أهل العريس بأخذ الكباش إلى أهل العروس، فيذبح هذا الأخير، بعدها تتقاسم العائلتين الكبد بعد أن يطهى كفال حسن يستبشرون به خيرا، في سهرة ليلة الأربعاء تحضر عائلة العريس إلى أهل العروس جالبة معها ما يسمى بالجهاز وهو المهر المتمثل في الذهب والثياب، عند وصولهم تقدم امرأة منهم بعرض ذلك الجهاز على الحضور، و كل قطعة تعرضها تضعها في حجر العروس مصحوبة بالتقدم تتلوها زغاريد النسوة المتتالية، بعد الانتهاء من هذه العملية توضع الحنة في يد العروسة مرددين أغاني في مدحها يقلن فيها:

"حني حني بالحنة ولحنة جنبناها أحنا"

تربطها لآلة بنتي بصحة عليها ولهنا "

يوم الخميس وقبل أن تطأ قدما العروس عتبة بيتها الجديد تستقبلها حماتها بكأس من الحليب وحبّات من التمر حتى تكون حياتها بيضاء صافية كالحليب، حلوة كالتمر مع عائلتها الجديدة.

أما التراث غير المادي فيتمثل في كل من الأغاني الشعبية، الألغاز، الحكايات الخرافية، والأمثال الشعبية التي هي موضوع بحثنا هذا.¹

¹ - تالي خضرة 60 سنة ربه بيت (شاهدة) .

الفصل الأول :

ماهية الأمتثال،

مميزاتها،

وظائفها.

يقال إن لكل مثل قصة نسيت، وعبرة بقيت وعلى هذا الأساس كان المثل ولا يزال ركيزة متينة يتكى عليها المتكلم أثناء حديثه، إذ يستجد به في أطراف من كلامه ليدعم موقفه، أو يقال أن لكل مثل قصة نسيت وعبرة بقيت، وعلى هذا الأساس كان المثل ليدافع عن رأيه قصد إقناع الطرف المتلقي بالحجة والبرهان بطريقة مسجوعة وبدقة اللفظ وقوة البيان.

إذا ما هي أهم التعريفات التي قدمت للمثل ؟

لقد استطاع المثل أن يحجز مكانا له في النص القرآني الكريم في أكثر من موضع له فتبوا منزله عظيمة في محكم آياته ، نورد منها مايلي:

قال عز من قائل: "وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون " العنكبوت 43

وقال أيضا: " يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له " آية 72 الحج .

تعريف المثل لغة :

ورد في المعاجم العربية مادة "م - ث - ل" على أنها تعني المشابهة و المماثلة، وجاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة مثل تعني التسوية، يقال هذا مثله ومثله، كما يقال شبهه بمعني، ويمثل التشبيه يقال ومثيل، ويشبه بمعني واحد والمثل وتمثيل كالمثل والجمع أمثال، وهي يتماثلان وحولهم، فلان مستود لمثله وفلانة مستردة لمثلها أي مثله يطلب ويمثل الحديث نفسه، وقوله عز وجل "ولله المثل الأعلى".¹

اصطلاحاً: هو عبارة موجزة يتداولها الناس، تتضمن فكرة حكيمة في مجال الحياة البشرية وتقلباتها، تصاغ عادة بأسلوب مجازي بتمثيل الخيال، ويسهل حفظه ومثل ذلك المورد العذب الزحام.²

¹ - ابن منصور، لسان العرب، ج11، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1992، ص610.

² - مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، لبنان، د ط، ص448.

ولأن المثل بات يحتل مكانه في حياة الإنسان، فقد انكب الدارسون العرب منهم وحتى الغرب، لتقديم تعريف للمثل الشعبي.

عند العرب:

اعتبره طلال حرب انه "شكل من أشكال الأدب الشعبي، إنه فكرة وطريقة تفكير لأنه يلخص تجربة عاشتها الجماعة، وطريقة تفكير لأنه يوضع نظرية الجماعة إلى ما تمر به من تجارب وما تؤمن به من معتقات."¹

لا يختلف اثنان في أن المثل هو وليد فكر أنتجه فرد بعينه ثم ذاب في ذاتية الجماعة التي ينتمي إليها، فهو في النهاية عصارة تجارب الأمم بتقاطعاتها المختلفة فالمثل كما يقول "محمد بن منصور" "نتاج خبرة ، وحصاد فكر طويل ودليل نكاء وفطنة ، علاوة عن ذلك فإن الأمثال تعد حكمة الأزمان وصدى التجارب ، وخالصة الفلسفة ، وثمره البلاغة ، تتاقلتها الأفواه ، وتوارثتها الأجيال لاختصارها ، وحسن صياغتها ، وصدق مغزاها وهي مرآة تعكس عادات الشعوب وسلوكها ، وأخلاقها وتقاليدها ، وهي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعنى."²

إن المثل وإن كان قصير الحجم إلا أنه يمثل لوحده تراثاً ثرياً ينقله وعمق دلالاته واتساع مرامييه فهو على حد قول "مسعود جعكور": "قول معروف قصير العبارة، يحتوي فكرة صحيحة أو قاعدة من قواعد السلوك البشري أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف ثم انتشر بين الناس يقولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الحالة التي قيل فيها لأول مرة."³

¹ - طلال حرب، أولوية النص نظرية النقد والأسطورة والأدب الشعبي، مؤسسة الجامعة للدراسة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص142.

² - محمد بن منصور ، موسوعة ورائع الأقوال من خلال الحكم والأمثال ، دار الفكر اللبناني (ط 1) ج 1 ص 6 .

³ - جكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميله، الجزائر، دط، ص5.

ويقول أحمد أمين أيضا عن الأمثال الشعبية: " أنها نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وأحسن المعنى ولطف التشبيه، وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب.¹"

لم يكن المثل الشعبي مقتصرًا عند العرب فحسب ، وإنما كان محط اهتمام الدارسين الغربيين أمثال "زايلر" الذي يعرفه على أنه " القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي ، وشكل أدبي مكتمل ينمو على أشكال التعبير المألوفة"².

— انطلاقًا من هذه التعريفات المتنوعة لمختلف الدارسين نجد أوجه الالتقاء عندهم واحد ، في تحديد المفهوم العام للمثل الشعبي وذلك بأنه قول موجز العبارة ، ثقیل المعنى ، يتميز بالشيوعية و التداول ، منتجه فرد مبدع ذاب في روح الجماعة هذه الأخيرة كان لها الفضل في رفع مقام المثل وعلو شأنه .

فإذا كان لكل مقام مقال فان لكل حكاية مثل .

مميزات المثل:

مما لا شك فيه أن المثل قد حظي بمميزات وخصائص ، ميزته عن سائر الكلام العادي ومن أبرز مميزاته :

1. **الشيوع والانتشار:** نرى أن الشيوع هو العنصر الأساسي الوحيد في المثل ، ويعني بالشيوع أن يقبل الشعب لفظة أو جملة أو قولًا ويتداوله بكثرة و تنتقله الأجيال.³

¹ - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب القاهرة، ط3، ص174.

² - المرجع نفسه، ص175.

³ - طلال حرب، أولوية النص نظريات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص174.

إذا للجماعة دور كبير في انتشار الأمثال وذبوعها بين الألسن على حسب درجة الاستحسان لهذا المثل، فيصبح بمثابة القانون الذي يحكمهم، يستشهدون به في أطراف من حديثهم ، بغية الإقناع بالدليل و البرهان.

2. **الإيجاز**: ويدل قليل الكلام فيه على الكثير ، فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكثر قدر من الدلالة وهي كلمات عادة ما تحمل وراءها حدثا صارت به مثلا¹.

لقد استطاع الإيجاز أن يمهد للمثل طريقا لظهوره ، بقلة ألفاظه ، وشساعة معانيه و بلفظ قليل يعبر عن مغزى عميق .

" وهذا الإيجاز في الأمثال ، هو أهم صفاتها وأبرزها وأخص خصائصها وأشملها به تمتاز على غيرها من فنون الأدب المختلفة ، ويتضح لنا ذلك من إفصاح بعض العلماء عن هذه المميزات بعبارة متعددة منها قول الزمخشري: " حيث أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى وقصرت العبارة فأطالت المغزى² .

وعلى هذا الأساس يتضح لنا ما في الأمثال من إيجاز كقولنا مثلا : لي خاف سلم .

أضحك لدنيا تضحكك – جزار وعشاه لفت – الصاحب صاحب

¹ - حلمي يدير ، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار الوفاء لطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 2003، ص32 .

² - سليمان محمد، دراسة في الخطب والأمثال، دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، دط، 2004، ص172.

3. إصابة المعني : إن شرط الكلام القليل الدلالة المباشرة على المعني المراد دون
تزيد أو نقصان.¹

نشأت الأمثال نتيجة لتأمل الحياة وأحداثها أو نتيجة للتجارب التي تتمخض عن خبرات
ومعارف صحيحة، ومن ثم تتسم دائماً بالصدق ولواقعية، ولولا ذلك ما تلقاه الناس
بالقبول والاستحسان، وما تداولوها واستشهدوا بها في كلامهم، والأحداث تتكرر ويعيد
بعضها بعض وما يحدث بالأمس يحدث اليوم ، ولهذا تصيب الأمثال المعاني دائماً وتقف
في الصميم فأمثال صائبة المعني في ذاتها وأصبح لها من القداسة والسلطة على الشعوب
ما لنصوص والقوانين، إذن فشرط الكلام قليل الدلالة المباشر على المعني المراد دون
زيادة أو نقصان.²

4. حسن التشبيه : ولا يخفى أن حسن التشبيه مطلب بلاغي بدأ به ابن المعتز في
بديعة للدلالة على أنواع البلاغة " البديع ".³

أصل المثل هو التشبه شكلا ومضمونا وبالتالي لا بد من إبراز خصوصيات التشبيه
في المثل الشعبي ، ولا يمكن الحديث عن المثل دون ذكر التشبيه ، فالتشبيه هو اللحمية و
الرحم الذي وهب الحياة للمثل ولكثر من الأشكال التعبيرية الأخرى لأنه يعد من بين
الأساليب البيانية الأكثر دلالة على قدرة التبليغ وأصالته في فن القول.⁴
مثل : الدين يشد الإنسان ك اللزامة تشد الحصان.

— البرمة بلا بصله ك المرأة بلا خصلة.

— عاملني كي خوك وحاسبني كي عدوك .

¹ - حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، المرجع السابق، ص 32.

² - سليمان محمد، دراسة في الخطب والأمثال، المرجع نفسه، ص178.

³ - حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، المرجع السابق، ص32.

⁴ - محمد سعدي، التشكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،
دط، 2009، ص90.

5. التشاكل الإيقاعي : يعد المثل الشعبي خطابا إيقاعيا بالدرجة الأولى ، وقد أكسبته هذه الإيقاعية اللغة الشعرية التي قامت بنياته على حركيتها من جهة ومن جهة أخرى ما زاد قوة هذه الإيقاعية تلك البنية البلاغية المتعددة ومتنوعة الروافد من تضاد ومقابلة وتوازي وسجع وجناس وتكرار وتشبيه.¹

مثلا : الحدايد للشدايد.

— خذ الطريق الصحيحة ولو دارت، وخذ بنت العم ولو بارت.

— الطمع يفسد الطبع.

— العريس يعرس والعائلة تتهرس.

6. جودة الكناية : وبهذا تصبح القيمة البلاغية وقيمتها في الدلالة على المعنى المراد الصيغة المطلوبة.²

كما أن المثل يعتبر القوة المحركة والفعالة في الاستنباط الدلالي والرمزي للمثل، فبين الكناية ونص المثل الشعبي علاقة عضوية وقد تصاحب وتتفاعل وتتعانق وتتكاثر منذ الميلاد الأول، فنص المثل الشعبي ولد من أجل أن يكون وجها من أوجه الكناية.³

مثل: من برا الله الله ومن الداخل يعلم الله.

— الأخبار يجيبوهم توالي .

7— يحمل المثل الشعبي خلاصة حكمه المجتمع فهو من حيث المضمون يحاول تمثيل تجارب عريقة تمتد آلاف السنين، فالتجربة في المجتمع المصري تتوارث رغم طبيعة

1- محمد السعيد ، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي ، المرجع السابق ، ص 5 .

2- حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، المرجع السابق، ص 32 .

3- محمد السعيد المرجع نفسه، ص 4 .

اللغة المستخدمة وهي العامية ، أي نسبة إلى عامة الناس وليس خاصتهم ، فالعامية تشكل لغتها من مجموع مؤثرات عدة¹ .

ومنه نلاحظ أن للمثل علاقة بشخص ما أو بقصة ما أو حادثة معينة تشهد لميلاده.

لقد استطاع المثل أن يشكل ثقافة لدى المجتمعات الشعبية، في رصد عاداتهم وتقاليدهم وأسلوب عيشتهم، فعبروا عن واقعهم بكل بساطة وعفوية، فكان المثل لغة خطابهم فإذا كان العرب قد اتخذوا من الشعر وسيلة لرسم واقعهم فكان الشعر ديوان لعرب كما قيل، فإن حال المثل لم يكن يبعيد عن حال الشعر، لأنه المبدع الشعبي وجد في المثل، أو الأمثال ظالته فاتخذ من البيئة الشعبية مقامه ومن العامية بيانه وهكذا اكتسى المثل مميزات وسماته التي قد ذكرناها سابقا وعليه إذ كان للأمثال مميزات فهل يؤدي وظائف ؟

وظائف الأمثال :

لقد استطاع المثل أن يؤدي وظائف عديدة، جعلت منه أحد ألوان التعبير الشفهي المنتقل جيلا بعد جيل، حتى بات هذا الأخير جزءا لا يتجزأ من الثقافة الشعبية و بسمه اجتماعية، ثقافية وحتى أخلاقية .
كما نجد الأمثال في مجالات عديدة كالناحية البلاغية، الحضارية، التربوية الجمالية..... وغيرها.

الوظيفة البلاغية :

تضفي هذه الوظيفة في المثل جانبا من الترغيب في تحريك النفوس حيث يوضح ذلك قول إميل ناصف "أن طبيعة المثل القائل: "خوك من أمك كي العسل في فمك " فهنا يكون تمرير رسالة عن طريق مثل أحسن من تمريرها بكلام عادي .

¹ - حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، المرجع السابق ،ص 31 .

حيث يقول في هذا الصدد ابن المقفع "إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وأدق لسمع، وأوسع لشعوب الحديثة"¹

إنّ لقد تميز بخاصية بلاغية جعلت منه ينفرد بها دون سواها بأسلوب تشكّله البساطة و الدقة ليحجز لنفسه شبكة اتصال قوامها، مرسل ومتلقي ذكيين، فالاستيعاب والفهم شفرة التواصل بينها.

الوظيفة الحضارية :

إنّ للأمثال الشعبية أهمية كبيرة في المجتمعات، حيث أنها تمكننا من دراسة حضارية شعب ما، عاداته وتقاليد و غيرها، عبر عنها من خلال أمثاله صور فيها مجتمعه، بمختلف مناحيه، "فيمكن اعتبار الأمثال مرآة صادقه" لحضارة الشعوب و تفكيرهم.²

فالإنسان بدون حضارة إنسان بدون هوية، حق له أن يتقبل العزاء في نفسه.

الوظيفة الجمالية والترفيهية :

كثيراً ما تلعب الأمثال وظيفة جمالية في الكلام حيث تضيء شيئاً من الحلاوة فيه .

حيث يقول المثل اللبناني عنه "أن أمثال العوام ملح الكلام." أما المثل الانجليزي فيقول "الأمثال زينة الكلام".³

يعتبر الجانب الترفيهي للمثل وسيلة لترويح عن النفس فالمثل يحمل الناس على الضحك والانشراح، كما يدخلنا في جو المرح بما فيه من أسلوب فكاهي فمثل هذه الأمثال في حياتنا اليومية هي عبارة عن بلسم لطيف يرتقي به الكلام علوه، وتطرب به الأذن سماعاً.

¹ - إميل ناصف، أروع ما قيل في الأمثال، دار الحيل بيروت، ط1، 1994 م ص10.

² - المرجع نفسه ، ص 11 .

³ - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب لطباعة والنشر، ط3، د ت ص 174 .

الوظيفة التوعيمية :

يطلعنا المثل الشعبي على نتائج تجارب الآخرين والتي يمكن من خلالها أن يستفيد كل إنسان في كل زمان وفي كل مكان، ولذلك فهو يعبر عن خاتمة التجربة¹ فالمثل يحمل في طياته عصارة تجارب الأمم وخبراتها لأخذ العبرة منها جسدت عبر الأمثال معالم القيم الإنسانية، في قالبها التعليمي التربوي الهادف.

الوظيفة الحجاجية أو الإقناعية :

"إن معظم الأمثال التي نستعملها في حياتنا اليومية تكون من أجل دعم الرأي، وتكون كحجة لإقناع الغير، ونجد مثل هذا النوع في المعاملات التجارية، فإذا كان المشتري أو البائع متردداً فإن المثل المواتي إذا ذكر قد يسبب عقد الصفقة."²

الوظيفة التبيئية :

"تجد هذا النوع في الأسواق، فالمدح مثلاً يستدعي انتباه مستمعيه، وهذا يعرف بالأمثال فكثيراً ما تذكر الأقوال المأثورة من الأولين بلفت انتباه الناس"³.

¹- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص174.

²-أيمل ناصف، أروع ما قيل في الأمثال ، المرجع السابق، ص 11.

³-المرجع نفسه ، ص 11

الفصل الثاني:

تطبيق الدراسة البلاغية على الأمثال الشعبية:

علم البيان،

علم البديع،

علم المعاني

علم البيان :

لغة: الكشف والإيضاح.

اصطلاحاً: "التعبير عن المعنى الواحد بأساليب مختلفة وضوحاً، وخفاءً، مباحثه هو الكلام الحقيقي كالتشبيه، وغير الحقيقي المجاز الاستعارة، الكناية".¹

علم البديع

لغة: بدع الشيء بيتدعه بدعا وابتدعه أنشأه وبدأه وأبدعه، اخترعه لا على مثال.

اصطلاحاً: "هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال، مع وضوح ولا لته على المراد لفظاً ومعنى"² والبديع نوعان يتمثل في محسنات لفظية وأخرى معنوية .

فالأولى تمثل: الجناس، الترصيع، الاقتباس، السجع.

والثانية تمثل: الطباق، التورية، التقسيم، المقابلة.

التشبيه

لغة: معناه التمثيل .

اصطلاحاً: التشبيه في الاصطلاح هو مشاركة، أمر أخذ في صفة أو أكثر عن طريق أداة معلومات كالكاف، كأن، مثل.... الخ"³

¹- فيصل حسين طحيمر العلي، البلاغية الميسرة في المعاقب ولبيان والبديع، مكتبة دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان الأردن د ط، ص 142.

²- المرجع نفسه ص 200.

³- سعيد كريم الفقي، سلسلة الأساس 500 سؤال وجواب في البلاغية مؤسسة حورس الدولية لنشر والتوزيع طيبة

سبورتنج ، الإسكندرية ، ط2، 2010 م ص 33.

نجد التشبيه في المثل الشعبي بكثرة، إذ نلمس فيه جانبا من التشخيص أو تقريب شيء ما من شيء آخر مثل: الكلمة كي البارود.

ديرني كي خوك وحاسبني كي عدوك.

كيما تفعل كيما تلقى

دير كي جاوك ولا بدل باب دارك

الدينا كي الخبزة في الطاجين مرة ليك ومرة عليك

وأدوات التشبيه هنا هي كي، كيما، التي تعادل الكاف، مثل، في أركان التشبيه الأصلية.

الدينا كي الخبزة في الطاجين، وهذا "تشبيه مفصل" ذكرت فيه أركان التشبيه

↓ ↓ ↓ ↓
مشبه أداة مشبه به وجه الشبه
التشبه:

التشبيه المجمل : وهو الذي يحذف فيه وجه الشبه ،مثل

الكلمة كي البارود
↓ ↓ ↓
مشبه أداة المشبه به

التشبيه البليغ: وهو الذي يحذف فيه وجه الشبه وأداة التشبيه معا يبقى المشبه

والمشبه به فقط مثل : الخير امرأة الشر امرأة .
↓ ↓ ↓ ↓
شبه مشبه به مشبه به مشبه به .

المثل ولد من التشبيه، وتربب في أحضان لغته وبلاغته التكبر ويصبح جنساً أدبياً مستقلاً بذاته.¹

الكناية:

لفظ أريد به لازم معناه مع جوار إرادة معناه حينئذ كقولك "فلان طويل النجاد" أي طويل القامة "وفلانة الضحى" أي مرفهة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات.²

فالكناية إذا إيماء إلي وتلميح، أو هي مخاطبة نكاه المتلقي فلا يذكر اللفظ الموضوع للمعنى المقصور ولكن يلجأ إلي مرادفة ليجعله دليلاً عليه.³
أمثلة عنها :

- جزار وعشاه لفت ← كناية عن صفة "البخل"
- الفم المزموم ما يدخلوا الذباب ← كناية عن صفة "الصمت"
- قريني وأنا سيدك ← كناية عن "التكبر"
- يد وحدة ما تصفق ← كناية عن "التعاون"
- ما يحس بالمجرة غير لي كواتو ← كناية عن "المعاناة والتألم"
- أخرج ربي عريان يكسبك ← كناية عن "التوكل"

¹ — محمد سعدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، د ط، ص 77 .

² — الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، (د ط) ص 335.

³ — محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان ، (ط 1) 2003، ص 241 .

— المعاونة تغلب السبع ← كناية عن "التعاون"

— خليت يسخن دنالي رجليه ← كناية عن "الاستغلال"

لقد لعبت الكناية في المثل دورا كبيرا في تضمين الكلام، وإيصال المعنى دون تصريح والمتلقي الذكي هو الذي يفهم المعنى فنلاحظ هنا أن كلام المبدع الشعبي الإماء وتلميح.

الاستعارة:

الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف، تدل الشواهد على أنه اختص حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا لازما فيكون هناك كالعارية وجمعها عوري كأنها منسوبة إلى العار لأنه طلبها عار وعيب ويقال لها أيضا العادة وهو اسم من الإعارة يقول أعرته الشيء إعارة¹ وهي نوعان استعارة مكنية، استعارة تصريحية.

أمثلة عنها في المثل الشعبي:

— دارهم يشقو طريق في البحر.

— الغيرة قتلت عجوز كبيرة .

— الجوع يعلم السقاطه والعري يعلم الخياطة.

— المعاونة تغلب السبع.

— شد لسانك هو حصانك.

— أضحك لدنيا تضحكك: استعارة مكنية حيث شبه الدنيا بالإنسان المتفائل الذي يضحك حذف المشبه به ويقي من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية .

¹ — عبد القاهر الجرجاني، قراءة وعلق عليها فهد محمود شاكر، أسرار البلاغية، الناشر دار المدني جدة ، (ط1)، 1312 هـ / 1991 م ،ص 30.

— "لي باعك بالفول بيعو بقشور" استعارة مكنية حيث شبه صداقه الإنسان ومعاملته السيئة ببيع سلعة "كالفول" مثلا حذف به وبقي شبه من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

لقد تعامل الإبداع الشعبي مع الاستعارة تعاملًا وظائفيًا حيث كان يبحث عن الدلالة أينما كانت وبأي ثمن لغوي كان، فربط الجامد بالتحرك والإنسان بالحيوان والنبات مفجرا الحدود اللغوية والبلاغة والدلالية.¹

علم البديع :

الطباق: أو التطبيق، أو التضاد، المطابقة، التكافؤ كلها مصطلحات تطلق عليه.

تعريفه قاموسيا :

جاء في لسان طباق الشيطان تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيين: إذا جعلتهما على حذو واحد وأزقتهما.

اصطلاحا :

هو جمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة وهو نوعان طباق إيجاب وطباق السلب.²

أمثلة عن الطباق في المثل الشعبي:

- أفنع بالقليل يحبك الكثير: القليل ≠ الكثير طباق الإيجاب .
- الخير امرأة والشر امرأة: الخير ≠ الشر طباق الإيجاب .

¹ — محمد سعدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في النص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر (د ط) ص 61.

² — محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغية البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، (ط1)، 2003، ص 65.

— أخرج ربي عريان يكسك : عريان ≠ يكسك طباق الإيجاب .

الخدمة مع النصارى ولا القعدة خسارة : الخدمة ≠ القعدة طباق الإيجاب .

— دار الرجال ولا دار المال : دار ≠ ولا دار طباق السلب .

سال المجرب ولا تسال الطبيب : سال ≠ لا تسال طباق السلب.

المقابلة: هي إيراد الكلام ثم مقابله بمتله في المعني واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة.

وجاء في الإيضاح هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم بما يقابلها ويقابلها على الترتيب.

فبين المقابلة وطباق: لا يكون الطباق إلا بين ضدتين فقط، والمقابلة تكون بين أكثر من اثنتين.¹

أمثلة عنها:

الجديد حبو والقديم لا تفرط فيه. مقابلة بين
 الجديد ≠ القديم
 حبو ≠ لا تفرط

— الزين يمشي ويتكمش والشين يمشي تقلش
 الزين ≠ الشين
 يتكمش ≠ يتقلش

— الدنيا ثنية تضحكك صبح تبكيك لعشية :
 ضحكك ≠ تبكيك
 صبح ≠ لعشية

¹ — محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والمعاني، المرجع السابق، ص 72.

— إذا خلف فيك اجل بات راقد، وإذا حلفت فيك امرأة بات قاعد } رجل ≠ امرأة
راقد ≠ قاعد }

" السجع "

بقصد به توافق الفاصلتين في الحرف الأخير نحو قول رسولنا صلى الله عليه وسلم اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا.

أمثلة عنه في المثل الشعبي :

— الساكت تحتو نابت.

— دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح.

— لي راح كبيرو راح تدبيرو.

— ما تكثر على الملوك لا يملوك.

— ضربني وبكى وسبقني وشكى.

— صاحب ساحب.

— وجه الخروف معروف.¹

التـرـصـيـع: توازن الألفاظ مع توافق أو تقارب الإعجاز

وفيه: التوافق « إن الأبرار لعني نعيم وان الفجار لفني جحيم »

التقارب: « وأتيناها الكتاب المستبين وهديناها الصراط المستقيم »²

¹— سعيد كريم الفقي، سلسلة الأساس البلاغية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع سبورنج، ط2، 2010، ص82.

²— فيصل حسين ط حميد العلي، البلاغية الميسرة في المعاني والبيان والبدیع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د ط) ص 222.

أمثلة في المثل الشعبي :

- كلمة عليها ملك، وكلمة عليها هلك .
- الزيت مع الزيت يجيبو الذهب الخالص، والشين مع الزيت يجيبو خوخ الطاووس .
- المذبوحة تضحك على المسلوخة، والمقطعة شبعت ضحك
- ما يحرك نوار الدفلة في الوديان دير الظلايل، وما يغرك زين الطفلة حتي تشوف الفعايل.

الجناس:

هو تشابه لفظين اختلافهما في المعني نحو صليت المغرب في المغرب وله نوعان "جناس تام" و"جناس ناقص".

الجناس التام: مثل المغرب والمغرب وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة: (نوع، الحروف، عدد، الترتيب)

الجناس الناقص: وقولنا أحب الهوى والهواء جناس ناقص (الهوى، الهواء)¹

أمثلة في المثل الشعبي:

- يقولك ناس بكري نوض بكري ولا نوض تكري.
- "بكري، بكري" جناس تام "بكري الأولي ناس القدمات،" الثانية" تعني نهوض مبكرا
- داري تستر عاري: "داري، عاري" جناس ناقص.
- ديركما جارك ولا بدل باب دارك: "جارك، دارك" جناس ناقص.

¹— سعد كريم الفقى، سلسلة الأساس البلاغية، مؤسسة صور بين الدولية للنشر والتوزيع، سيورتنج، (د ط)

— من الحبة يبني قبة "حبة، قبة" جناس ناقص.

علم المعاني:

هو علم معاني النحو، تتم فيه ائتلاف الألفاظ ووضعها في الجملة الموضع الذي يفرضه معناها النحوي .

وهو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال موضوعه اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم باهتمام الكلام على لطائف وخصوصيات بطابق بها مقتضى الحال.¹

فوائده:

— معرفة إعجاز القرآن الكريم ومحاسنه ونصاحته وبلاغته .
— الموقون على أسرار البلاغية والفصاحة في منثور ومنظوم كلام العرب.²

معناه :

المعاني لغة: المقصود وهي جمع معني
اصطلاحاً: هو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن، أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ.³

مباحثه :

الأسلوب الخبري — الأسلوب الإنشائي — الأسلوب الأمر — الطلبي — الأسلوب النهي — الأسلوب الاستفهامي — الأسلوب التمني — الأسلوب النداء — الأسلوب القصر والإيجاز — الاطناب والمساواة.

¹ — فيصل حسين ط حيمر العلي، البلاغية الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، (د ط)، ص 38.

² — المرجع نفسه ص 39.

³ — المرجع نفسه ص 39.

أسلوب الأَمْر :

– المقصود به طلب الفعل على وجه الاستعلاء .¹

صيغته :

للأمر أربع وهي : فعل الأمر

– المضارع المقرون با لام.

– المصدر النائب عن فعل الأمر .

– اسم فعل الأمر .

وأمثلة عن ذلك في المثل الشعبي

– لا تكثر على الملوك لا يملوك . با أداة "لام"

– امشي قدام عدوك جيعان وما تمشيش قدامو عريان . فعل "امشي"

– اغلق واش لا تخون جارك . بالفعل "اغلق"

– كول واش يعجبك والبس ما يعجب الناس . أمر "كول" – "البس"

– قرיתי وأنا سيدك . أمر بالفعل "قرיתי"

أسلوب النداء :

النداء هو طلب الاقبال بأحد حروف النداء كا ياء، أي، آي، هيا، وا²

– أمثلة عن ذلك في المثل الشعبي

– يا المتكسي برزق الناس أنت عريان

– يا قاتل الروح وبين تروح

¹ – سعد كريم الفقي، سلسلة الأساس البلاغية، مؤسسة حورس الدولية لنشر والتوزيع سبورتنج الإسكندرية، ط2، 2010 ص 149.

² – المرجع نفسه، ص 163.

الخطبة

يعتر المثل وعاء تغترف منه جميع العلوم وتتشرب أصالة تاريخه فهو الثقافة والحضارة التي تفتخر به الأمة فلم ينشأ هذا الأخير من عدم أو من فراغ وإنما نشأ نتيجة تأمل للحياة ومن ثم اتسم بالصدق والواقعية ولولا ذلك ما تلقاه الناس بالقبول والاستحسان وما يداولوه واستشهدوا به في كلامهم، فالأمثال تصيب المعاني دائماً وتقف في الصميم لتسفي الغليل بكلام دقيق أصيل، رغم عاميتها وبساطتها إلا أنها حزت لنفسها مكان في عالم البلاغة جسدت الجمال من خلاله نسجته خيوط فأخذ على البيان، والمعاني لبه، والبديع اسمه، ليقف ندا إلى ند مع شقيقته البلاغة، وهذا ما أثبتنا من خلال تطبيقنا المنهج البلاغي على الأمثال الشعبية.

إذن الأمثال هي إبداع منتج المبدع الشعبي، ومزيتها أنها تنبع من كل الطبقات الشعب، فهي أقوى من القانون كما قبل تمثل حكمة الجماعة وذكاء الفرد وبفضل مميزاتها التي لا تشتمل إلا فيها من قصر— وإيجاز اللفظ، إصابة المعني، جودة الكناية، حسن التشبيه فهو غاية البلاغة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور، لسان العرب ج11، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت لبنان، ط2، 1992،
3. سكان منطقة بئرغالو.

المراجع:

4. إميل ناصف، أروع ما قيل في الأمثال، دار الجيل، بيروت، ط1، 1994.
5. جعكور مسعود، حكم و الأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى لطباعة، والنشر والتوزيع عين ميله، الجزائر، دط.
6. حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لطباعة و النشر الإسكندرية، ط1، 2006.
7. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة لمعني و البيان والبديع دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، د ط.
8. سعيد كريم الفقي، سلسلة الأساس 500 سؤال في البلاغة مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، طيبة سبوتنج، الإسكندرية ، ط2، 2010.
9. سليمان محمد، دراسة في الخطب و الأمثال، دار الوفاء لندنيا لطباعة النشر الإسكندرية، دط، 2004.
10. طلال حرب/ أولوية النص نظريات النقد القصة والأسطورة والأدب الشعبي المؤسسة الجامعية لدراسة والنشر، بيروت، ط1، 1999.
11. فيصل حسين طحيمر العلي، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط.
12. مجدي وهبة/ معجم المصطلحات مكتبة لبنان، ساحة رياض الصالح بيروت، دط.
13. محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع و البيان والمعاني المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط1، 2003.

14. محمد بن منصور، موسوعة روائع الأقوال من خلال الحكم والأمثال، دار الفكر اللبناني، ط1، ج1.

15. محمود سعدي، التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون لجزائر، دط، 2009.

16. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، ط3.

17. عبد القاهر الجرجاني، قراءة وعلق عليها فهد محمود شاكر، أسرار البلاغية، الناشر دار المدني جدة ، ط1، 1312 هـ — / 1991 م، ص30.

➤ قائمة المصادر باللغة الأجنبية:

18. De bouira. réparation de population résidente. Des ménages willaya ordinaires et collectifs la commune de résidence.
19. Géographias de l’Afrique du nord. Le Tiberi des français. Les locatites bir rabalou.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

مقدمة:

المدخل:.....ص4

الفصل الأول: ماهية الأمثال.

_تعريفها.....ص9

_مميزاتها.....ص11

_وظائفها.....ص15

الفصل الثاني: تطبيق الدراسة البلاغية على الأمثال الشعبية .

_علم البيان.....ص19

_علم البديع.....ص23

_علم المعاني.....ص27

الخاتمة:

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الملحق: أروع ما قيل في الأمثال على حسب المناسبات.

ماف

بسم الله الفتاح المستعان، إذا بديت بيه الكلام يحلى و يزيان و الصلاة و السلام على نبينا العدنان، سيدنا محمد نوره ساطع في الأكوان جماله مكمل بمكارم الأخلاق، سبحان لي صورته في أحسن الأحوال.

صاحب القلب الصافي من كل أضغان، نقاه ربي من العيب و النقصان من منطقة بئرغبالو جايتكم نقول: دور و كنوز خلتهمنا الرجال تراثنا تراث العز و لشأن، عبرة حكيات، نكت و أمثال الجزائر ولدت فنانيين كثار، مدخلو مدارس و لا معاهد كبار. قرابتهم كانت في الدار، الدنيا هي المعلم المختار.

علمتهم دروس فائدتهم كبار، هدررو على الجار و قالو خيرو قبل الدار قالوا على الصبار راه من أهل الأخيار، الكلمة الطيبة مصدرها اللسان و الفم المزموم ما يدخل الذبان الدنيا يا ناس راها إمتحان.
و دوام الحال من الموحال.

الإحسان شعبة من الايمان، ناس زمان ما خلو ما قالو كلامهم عسل دوا لكل سقام، دقة المعاني و ثقلها في الميزان و البيان و هو عنوانه.

أروع ما قيل في:

الصبر:

- شافونا صبارين قالو رانا سحارين.
- كل عطلة فيها خير.
- إذا لقيت زوج متفاهمين أعرف الدرك¹ راهو على واحد.
- الصابر من أهل الخير.
- القلب لحم و دم.
- إمشي بلبليلة حتى يجيك الصباط.

الرصانة و رجاحة العقل.

- لي راح كبير راح تدبيرو.
- لا تدبير على الكبير.
- اللي فايتك بليلة فايتك بحيلة.
- مارحتش للعمر راحت للعقلية.
- مول العقل فيى راحة.

السذاجة

- هو الواد مديه و يقول ياربي قوي المطر.
- لا لقيت الطويل يجري أعرف القصير يجري موراه.
- طويل بل خصلة².
- دير روحك مهبول تشبع كسور.
- ضحك بلا معنى يجيب لطعنة
- شارف و يتكك مع الوكارف

¹- الدرك" الصبر و التنازل.

²- خصلة: العقل

عزة النفس

- إمشي قدام عدوك جيعان أو ما تمشيش قدامو عريان.
- نمضغ بسني و نبات متهني.
- المبات للنسيم و لا مقابلة النسيب.
- بات بلاغش تصبح بلا دين.
- داري تستر عاري.
- أخرج لعدوك بقالب صابون و ما تخرجش عليه بشاة لحم.

التكبر

- قريني و انا سيدك.
- لي عاف يدو باش كلا.
- حوحو يشكر روحو.
- ما تتكبر غير الزوبية¹.
- الجمل ما شافش عرورتو شاف عرورة صاحبو.
- المذبوحة تضحك على المسلوخة و المقطوعة شبعت ضحك.

البخل

- دراهم المشحاح² يأكلهم المرتاح.
- مالو ورا ظهورو.
- جزار و عشااه لفت.
- اللي ماعملش الخير في روحو ما تطمع في خير يجيك منو.

¹- الزوبية: المزبلة

²- المشحاح: البخيل

القناعة و الطمع.

- اقنع بالقليل يجيك الكثير.
- لي حي رزقو حي.
- لي خلق ما يضيع.
- لي يتمنى خير من لي يستنى و لي يستنى خير من لي قطع لياس.
- خليتو يسخن دنالي رجليه.
- الطمع يفسد الطبع.
- الطماع الداه الاد.
- ما تكثر على الملوك لا يملوك.
- إذا كان صاحبك عسل ما تلحسوش قع.

الرجولة.

- الراجل راجل لو كان يبيع لفناجن.
- معرفة الرجال كنوز.
- دار الرجال و لادار المال.
- الحبس لرجال.
- الرجال بالرجال و الرجال بالله.
- خدام الرجال سيدهم.
- الراجل عيبو جيبو.

المال.

- المال يفدي الرقبة.
- الدراهم يشقو طريق في البحر.
- لي معندوش الفلوس كلا مو مسوس.
- المال السايب يعلم السرقة.
- عندك دورو تسوا دورو.

المحبة و الجمال.

- الحجره من عند لحيبب تفاحه.
- العينين اللي يشتوك من البعيد يضحكوك.
- الجديد حبو و القديم لا تفرط فيه
- واش تاكل باجدي من النوار.
- لي حب الزين يصبر لعذابو.
- الزين مع الزين يجيبو الذهب الخالص و الزين مع الشين يجيبو فرخ الطاوس و الشين مع الشين يجيبو الخنافس.
- الزين يمشي و يتكمش و الشين يمشي و يتفققش¹
- الزين حبو ربي.

التعاون و فعل الخير.

- يد وحدة ما تسفققش.
- المعاونة تغلب السبع.
- الخدمة مع النصارى ولا القعدا خساره.
- دير الخير و انساه و دير الشر و تفكرو.
- لي دار الخير يكمل مزيتو.

الضيافة.

- الضيف ضيف لو كان يقعد الشتاء و الصيف.
- الضيف في يد المضيف.
- بارك الله في لي زار و خفف.
- ضيف ليلة نرفسلو و ضيف عشرة كيفاش نعملو.

1 يتفققش:بمعنى يتكبر و يتعالى ويمشي باختيال.

التوكل على الله و الرضاء بالقدر.

- لي توكل على الله علا وطار ولي توكل على جناحو فرط¹.
- أسعى يا عبدي و انا نعينك.
- أنت عليك بالحركة و ربي عليه بالبركة.
- لي مكتوب على الجبين ما يمحوه اليبدين.
- لي ما هو ليك يعيبك².
- أخرج لربي عريان يكسيك.
- لي ماراهيش مكتوبة من الفم طيح³.

البلاء.

- الضر ما يحسلو غير مولاه.
- ما بحس بالجمرة غير لي كواتو.
- الجرح يغيض مولاه.
- لا تمخني و لا تخليني بلا محنة أو كل محنة أتزيد في الرأس عقل.
- أجبني يا بلاء و لا نجيك.

الاصل.

- إذا تقسم لحم فصل ة لا تزوج أصل.
- إقلب البرمة على فمها تطلع البنت لمها.
- الأصل جباد.
- بسبسلو يعرف أصلو.
- واش تخير في ولاد الكلبة قالهم: قاع كلاب.
- الشمس كي تطلع تقول: أصلي اصلي.

¹فرط: سقط

²يعبك: يتعبك.

³الطيح: تسقط

الأخلاق و الكذب و الاستغلال.

- وجه الخروف معروف.
- المربي من عند ربي.
- أعطيني فاهم و لاه لا قرا.
- لي عندو طبيعة ما ينساها غير ايلامات و خلاها.
- البنين¹ يعرفوه لضراس و المليح يحبوه كامل الناس.
- ما كله معفونة² و لا ما كلة منانة.
- بعد العشرة تبان الناس.
- وصل الكذاب لباب الدار.
- حبل الكذب قصير.
- لي معندوش شاهد كذاب.
- لي زاد في منامو³ زاد في عذابو.
- من عندي و من عندك تتطبع من عندي برك تتقطع.

الحسد و الغيرة.

- عائد و لا تحسد.
- الحساد يموت اعمى.
- العين تدي من الرماد.
- الغيرة دات عجوز كبيرة.
- دير كيما جارك و لا بدل باب دارك.

¹ البنين: الحلو.

² معفونة: من العفن و هو الشيء غير نظيف.

³ منامو: الحلم.

الشجاعة.

- نعيش نهار سردوك و لا عشرة جاجة.
- فلان يحفف لذيب و هو يمشي.
- نتره من الذنب و لا يروح سالم.
- ضربة بالفأس و لا عشرة بالقادوم.

نكران الجميل و الوقاحة.

- أنا بالمغرب لعمو و هو بالطرق لعيني.
- علمتو الطلبة فاتني للباب.
- علمتو الصلاة فاتني لسجادة.
- ضربني و بكى و سبقني و شتكي.

الفقر و الحجة.

- الجوع يعلم السقاطة و لعري يعلم الخياطة.
- ضربت في الكف على الكف و خزرت في الأرض ساعة قلة الشيء ترشي و تتوض من الجماعة.
- واش يدير الميت في يد غسالو.
- انا نبكي من العقر و هو يقولي أولادك قداه.

التمظهر و تضخيم الأمور.

- من برا الله الله ومن الداخل يعلم الله.
- المتكسي برزق الناس عريان.
- الساكت تحتو نابت.
- المنذبة كبيرة و الميت فأر.
- من الحبة يبني قبة.

المرأة.

- المرأة بقرة بليس.
- الضرة مرة.
- اذا تفاهمت لعجوز و الكنة يدخل ايليس للجنة.
- إذا ماتت أمك شكون خوالك.
- إذا حلف فيك راجل بات راقد و إذا حلفت فيك إمرة بات قاعد.

الدنيا

- الدنيا ثنية تضحكك لصبح تبكيك العشية.
- الدنيا كي الخبزة في الطاجين مرة عليك و مرة ليك.
- لو كان دامت الدنيا لغيرك ما توصل ليك.
- الدنيا فانية و الجاج يموت.
- الدنيا واحدة أعطاتو واحد جباتو على عين قفاه.

الزواج.

- العريس يعرس و العائلة تهرس.
- لي عينو يفلس بيني و لا يعرس .
- لي عينو يتزوج يدير خط معوج.
- زواج ليلة تدبيرو عام .
- لي عينو في العذاب يكثر النساء و الكلاب.
- ما يتزوجو حتى يتشابهو .